ان كنتم منكرين البعث فهذا بدؤه اى فقد تبين بطلان انكاركم فيه فيتبين لا يتبع الذين ظلموا اهواءهم
وقرأ الاعمش بالبناء للمفعول بمعنى العذاب او لان تانيثها غير حقيقي وقد فصل بينهما ولانهم
يستحبون لا يدعون الى ايقاع ما يتوقف الى ايقاعه على اختيارهم اى ازالة عقولهم بالتوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا
من قولهم استحبه بمعنى فضله او اختاره اما ستحصنا فيما رضيته ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل ولقد وصفنا لهم فيه انواع الصفات التي في الغرابة كالامثال اشار صفة للمعنى
يوم القيمة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمعذرة والاستعتاب او بيانا
لهم كما مثل ليتعهم على التوحيد والبعثة في صدق الرسول ولئن جئتهم بآية من آيات القرآن ليقولن
الذين كفروا ما انتم الا مبطلون تكذبون الرسول والمؤمنين الا مبطلون تزورون كذلك مثل ذلك الطبع
يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون لا يطلبون العلم
ويصرون على جهالاتهم اعتقد وعاينا فان الجهل المركب عدم ادراك الحق وبوجه ما الذين لا يوقنون بالحق
فاصبر على اذاهم ان وعد الله بنصرك واظهار دينك على الدين كله حق لا بد من انجازه ولا
يستخفنك لا يحملنك على الخفة والقلق الذين لا يوقنون بتكذيبهم وايذائهم فانهم
شاكون ضالون لا يستخفنك منهم دال ومع يعقوب تخفيف النون وقرئ لا يستخفنك
اى لا يوجدونك فيكونوا الحقاء بالمؤمنين من حرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر قرأ سورة
الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك حج الله تعالى بالسماء والارض وما بينهما وما فيهن
في يومه وليلته ﴿ سورة لقمان مكية وقيل الا ثلاث آيات والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
فان وجوبها بالمدينة وهو ضعيف لانه لا يأبى شرعيتها بمكة وقيل الا الآيات الثلاث من قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده الآية ﴿ والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك آيات الكتاب الحكيم
سبق بيانه في اول سورة هدى ورحمة للمحسنين حالان من هم الآيات او العامل فيهما معنى الاشارة
او رفعهما على الخبر بعد الخبر او الخبر لمحذوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
بالآخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم او تخصيص هذه الثلاثة من بينه لفضل اعتداد
بها وتكرير الضمير للتاكيد ولما حيل بينه وبين خبره اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون لا يستهام العقيدة الحقة والعمل الصالح ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ما يلهي عما يعني كالاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار فيها والمضاحيك
ونصول الكلام والاضافة بمعنى من ومعنى شرائه ان اراد الملهو بذلك الشراء وتبعيضية ان
اراد به الايمان منه وقيل نزلت في النضر بن الحارث اشترى كتب الاعاجم وكان يحدث

بما فيها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار
والاكاسرة وقيل كان يشتري القيان ويحملهن على عشرة فمن اراد الاسلام وتبعه عنه
ليضل عن سبيل الله دينه او قراءة كتابه وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابو بكر بفتح الياء معنى ليثبت
على ضلاله ويزيد فيه لغير علم حال من ضمير يشتري او الفاعلة حيث استبدل اللهو بقراءة القرآن
ويتخذها هزوا ويتخذ السبيل بحركة وقد نصبه حمزة والكسائي ويعقوب وحفص عطفا
على ليضل اولئك لهم عذاب مهين لانهانهم الحق استئناف بالباطل عليه واذا تتلى عليه
آياتنا ولى مستكبرا استكبارا يقينا بها كان لم يسمعها شبه حاله حال من لا يسمع كأن في
اذنيه وقرا شاهدا من حيث انه ثقل لا يمتنع ان يسمع والاولى حال اخرى من المستكن في ولى
مشبهة بحال الثانية بدل منها او حال من المستكن في لم يسمعها ويجوز ان يكون استئنافا فبشره
بعذاب اليم اجعله بدل العذاب بحبه في الصلة وقراءة نافع في اذنيه وذكر البشارة تهكم
على التهكم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اى لهم نعيم جناته فحكى
للمبالغة خالدين فيها حال من الضمير في لهم او من جنات والعامل ما يتعلق به اللام وعد الله حقا
مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد
حقا وهو العزيز الذي لا يعجله شئ فيمنعه عن انجاز وعده وعده الحكيم الذي لا يفعل
الا ما تستدعيه حكمته خلق السموات بغير عمد ترونها استئناف وقد سبق في الرعد والقي
في الارض رواسي جبالا ان تميد بكم لرواسخ ان تميد بكم كراهة ان تميد بكم فان بساطة اجزائها
تقتضي تشابه اجزاء جبالا واوضاعها لاشتراك اختصاص كل منها المقدار والشكل ومزاولة مبدا
مجيز ووضع مخالف وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من
كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة وكأنه استدل بذلك على عزته التي هي كمال القدرة
وحكمته التي هي كمال العلم ومن قبله قاعدة التوحيد وفرع عليها بقوله لقمان هذا خلق الله فاروني
ماذا خلق الذين من دونه هذا الذي ذكر مخلوقه فماذا خلق آلهتكم حتى استحقوا شاركته
وما ذا استفهام مبتدا وخبره ذا بصلته والراوني معلق عنه بل الظالمون
في ضلال مبين اضراب عن تبكيتهم الى التسجيل عليهم بالضلال البين لا يخفى على ناظر ووضع
الظاهر موضع المضمر للاشعار بعلة الحكم انهم ظالمون باشراكهم ولقد آتينا لقمان الحكمة لقمن
باعرابه ما ولد آزر بن ناحور وحاليته ثوبا وحاليته وعاش حتى ادرك داود واخذ منه العلم
وكان نجارا وقيل خياطا وقيل راعيا وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مقطوع القدمين فمر به سيده
وهو يفرق بين غنمين سوداوين فرأى في احداهما بياضا فقال ما هذا فقال لا ادري غير ان
هذه تلد بيضا وهذه تلد سودا فقال اجعل لي منها فقال لا اقدر على التمييز فقال
ان كنت لا تقدر على التمييز فكيف تقدر على الخلق فعلم ان ذلك من صنع الله تعالى
فاشتغل بالعلوم النظرية والكمالات النفسانية حتى ارتقى الى الدرجة العالية

ان كنتم منكرين البعث فهذا بدؤه اى فقد تبين بطلان انكاركم فيه ويؤيده لا يتبع الذين ظلموا اهواءهم
وقرأ الاعمش بالبناء للمفعول بمعنى العذاب او لان تانيثها غير حقيقي وقد فصل بينهما ولانهم
يستحبون لا يدعون الى ايقاع ما يتوقف الى ايقاعه على اختيارهم اى ازالة عقولهم بالتوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا
من قولهم استحبه بمعنى فضله او اختاره اما ستحصنا فيما رضيته ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل ولقد وصفنا لهم فيه انواع الصفات التي في الغرابة كالامثال اشار صفة للمعنى
يوم القيمة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمعذرة والاستعتاب او بيانا
لهم كما مثل ليتعهم على التوحيد والبعثة في صدق الرسول ولئن جئتهم بآية من آيات القرآن ليقولن
الذين كفروا ما انتم الا مبطلون تكذبون الرسول والمؤمنين الا مبطلون تزورون كذلك مثل ذلك الطبع
يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون لا يطلبون العلم
ويصرون على جهالاتهم اعتقد وعاينا فان الجهل المركب عدم ادراك الحق وبوجه ما الذين لا يوقنون بالحق
فاصبر على اذاهم ان وعد الله بنصرك واظهار دينك على الدين كله حق لا بد من انجازه ولا
يستخفنك لا يحملنك على الخفة والقلق الذين لا يوقنون بتكذيبهم وايذائهم فانهم
شاكون ضالون لا يستخفنك منهم دال ومع يعقوب تخفيف النون وقرئ لا يستخفنك
اى لا يوجدونك فيكونوا الحقاء بالمؤمنين من حرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر قرأ سورة
الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك حج الله تعالى بالسماء والارض وما بينهما وما فيهن
في يومه وليلته ﴿ سورة لقمان مكية وقيل الا ثلاث آيات والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
فان وجوبها بالمدينة وهو ضعيف لانه لا يأبى شرعيتها بمكة وقيل الا الآيات الثلاث من قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده الآية ﴿ والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك آيات الكتاب الحكيم
سبق بيانه في اول سورة هدى ورحمة للمحسنين حالان من هم الآيات او العامل فيهما معنى الاشارة
او رفعهما على الخبر بعد الخبر او الخبر لمحذوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
بالآخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم او تخصيص هذه الثلاثة من بينه لفضل اعتداد
بها وتكرير الضمير للتاكيد ولما حيل بينه وبين خبره اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون لا يستهام العقيدة الحقة والعمل الصالح ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ما يلهي عما يعني كالاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار فيها والمضاحيك
ونصول الكلام والاضافة بمعنى من ومعنى شرائه ان اراد الملهو بذلك الشراء وتبعيضية ان
اراد به الايمان منه وقيل نزلت في النضر بن الحارث اشترى كتب الاعاجم وكان يحدث

بما قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار
والاكاسرة وقيل كان يشتري القيان ويحملهن على عشرة فمن اراد الاسلام وتبعه عنه
ليضل عن سبيل الله دينه او قراءة كتابه وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابو بكر بفتح الياء معنى ليثبت
على ضلاله ويزيد فيه لغير علم حال من ضمير يشتري او الفاعلة حيث استبدل اللهو بقراءة القرآن
ويتخذها هزوا ويتخذ السبيل بحركة وقد نصبه حمزة والكسائي ويعقوب وحفص عطفا
على ليضل اولئك لهم عذاب مهين لانهانهم الحق استئناف بالباطل عليه واذا تتلى عليه
آياتنا ولى مستكبرا استكبارا يقينا بها كان لم يسمعها شبه حاله حال من لا يسمع كأن في
اذنيه وقرا شاهدا من حيث انه ثقل لا يمتنع ان يسمع والاولى حال اخرى من المستكن في ولى
مشبهة بحال الثانية بدل منها او حال من المستكن في لم يسمعها ويجوز ان يكون استئنافا فبشره
بعذاب اليم اجعله بدل العذاب بحبه في الصلة وقراءة نافع في اذنيه وذكر البشارة تهكم
على التهكم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اى لهم نعيم جناته فحكى
للمبالغة خالدين فيها حال من الضمير في لهم او من جنات والعامل ما يتعلق به اللام وعد الله حقا
مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد
حقا وهو العزيز الذي لا يعجله شئ فيمنعه عن انجاز وعده وعده الحكيم الذي لا يفعل
الا ما تستدعيه حكمته خلق السموات بغير عمد ترونها استئناف وقد سبق في الرعد والقي
في الارض رواسي جبالا ان تميد بكم لرواسخ ان تميد بكم كراهة ان تميد بكم فان بساطة اجزائها
تقتضي تشابه اجزاء جبالا واوضاعها لاشتراك اختصاص كل منها المقدار والشكل ومزاولة مبدا
مجيز ووضع مخالف وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من
كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة وكأنه استدل بذلك على عزته التي هي كمال القدرة
وحكمته التي هي كمال العلم ومن قبله قاعدة التوحيد وفرع عليها بقوله لقمان هذا خلق الله فاروني
ماذا خلق الذين من دونه هذا الذي ذكر مخلوقه فماذا خلق آلهتكم حتى استحقوا شاركته
وما ذا استفهام مبتدا وخبره ذا بصلته والراوني معلق عنه بل الظالمون
في ضلال مبين اضراب عن تبكيتهم الى التسجيل عليهم بالضلال البين لا يخفى على ناظر ووضع
الظاهر موضع المضمر للاشعار بعلة الحكم انهم ظالمون باشراكهم ولقد آتينا لقمان الحكمة لقمن
باعرابه ما ولد آزر بن ناحور وحاليته ثوبا وحاليته وعاش حتى ادرك داود واخذ منه العلم
وكان نجارا وقيل خياطا وقيل راعيا وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مقطوع القدمين فمر به سيده
وهو يفرق بين غنمين سوداوين فرأى في احداهما بياضا فقال ما هذا فقال لا ادري غير ان
هذه تلد بيضا وهذه تلد سودا فقال اجعل لي منها فقال لا اقدر على التمييز فقال
ان كنت لا تقدر على التمييز فكيف تقدر على الخلق فعلم ان ذلك من صنع الله تعالى
فاشتغل بالعلوم النظرية والكمالات النفسانية حتى ارتقى الى الدرجة العالية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)